مأخذ الأشتقاق بماخذ الأشتقاق مثلا يجوز تعريف الحساس بالمتحرك بالارادة ولا يجوز
تعريف الأحساس بالحركة الأرادية وكذلك يجوز تعريف الناطق بالضاحك ولا يجوز
تعريف النطق بالضحك وامثال ذلك اكثر من ان يحصى وتحقيق المقام ان السوال عن
المشتق قد يكون عن نفس مفهومه فحق ان اجيب عنه بمشتق آخر فذلك يكون تعريفا
لما خذ الأشتقاق بماخذ الأشتقاق فلما يكون السوال في هذا المقام بلفظ المشتق
بل الأكثر والأولى ان يسأل بلفظ المشتق منه لان مفهومه معلوم لكل احد وانما
الأستفسار ليعلم مفهوم مأخذ اشتقاقه مثلا اذا اريد الأستفسار عن مفهوم
المتحرك يقال ما المحركة ويجاب بانها الخروج من القوة الى الفعل على التدريج فان قيل
ما المتحرك واجيب بانه الخارج من القوة الى الفعل فذلك كما قال هو التعريف في
الحقيقة للمحركة بالخروج لأنه المحتاج الى التعريف واما اذا كان السوال عما صدق
عليه المشتق الذي علم بوجه واريد ان يعلم بحقيقة او بوجه آخر فحق ان اجيب بمشتق
آخر فذلك لا يكون تعريفا لما خذ الأشتقاق بماخذ الأشتقاق مثلا اذا سئل عن
الأنسان الذي علم بوجه الضحك ويراد ان يعلم بوجه آخر وقيل ما الضاحك فالجواب
بالكاتب ليس تعريفا للضحك بالكتابة كيف ولا يمكن حمله عليه واذا تقرر ان
تعريف المشتق بالمشتق يكون على وجهين كما ذكرنا فلا شك ان تعريف الموجود بما
يمكن ان يخبر عنه ليس من قبيل الوجه الأول اذ لو كان كذلك لزم ان يكون تعريفا
للوجود بامكان الخبر وما لا يحمل عليه كما لا يخفى فلا يكون معرفا له فلا يمشي هذا
الأعتذار فيه ولما ابطل تحديد الوجود والعلم بما ذكر اشار الى وجه الأعتذار
لاولئك المعرفين من المتكلمين والحكماء في تحديدهم فقال بل المراد تعريف اللفظ
اذ ليس المقصود به تحصيل صورة غير حاصلة كما في سائر التعريفات الحقيقية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)